العدد ٢ ثمن النسخة غرش صاغ السنة الاولى

صاحب امتياز الجريدة ومحررها
بولس شحاده

المدير المسوءول
الدكتور نقولا شحاده

مدير شوءون الجريدة
حنا شحاده

مرآة الشرق

جريدة عربية سياسية حرة تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

MERAAT AL-SHARK

الاشتراك السنوي
في سوريا — ٧٥ غرشاً
وفي سائر الجهات — ١٠٠ غرش
او خمس دولارات
"الدفع سلفاً"

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت اولم تنشر

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

العنوان التلغرافي
القدس « مرآة الشرق »

القدس الشريف ٢٤ ايلول ١٩١٩ « الاربعاء » ٢٩ ذي الحجه ١٣٣٧

الحكومة والامة

لم تنقم امة في التاريخ على حكومتها نقمة الامة العربية على الحكومة التركية، ولم تشعر امة بفرح قرت به عينها وانشرح له صدرها شعور الامة العربية يوم دخلت الجيوش البريطانية ظافرة منتصرة الى بلادها

ذلك اليوم هو اعظم يوم في تاريخها الزاهر المجيد، بل بدء حياتها الجديدة وعلامة استقلالها الذي نشدته بدماء ابنائها الابطال، وارواح الجبابرة الذين ذهبوا ضحية الوطنية والمجد والحرية

احتلت الجيوش البريطانية البلاد وكانت قد احتلت القلوب قبل ذلك وخير الممالك ما بنت عروشها على القلوب لا على الاجساد لان الحكومة التي لا تبنى عرشها على القلوب لايثبت بناوءها ولن يدوم ملكها. فنحن في هذه النظرية نخالف قول الشاعر

"أعلى الممالك ما يبنى على الاسل"

على ان نلبس الحق بالباطل امر لا يرضى به ذوو الوجدان الحي والمبادئ السامية. ان بين الحكومة والامة نفرة حبذا لم تكن. ولكنها نفرة لا تلبث ان تزول متى وجدت قلوباً مخلصة ورجالاً يهمهم خير البلاد ومستقبلها وعمالاً صادقين

نحن لا يسعنا انكار هذه الحقيقة الساطعة ولا بد لنا من نشرها خدمة للتاريخ وللامة التي تهمنا مصلحتها قبل كل شيء. ان في كتم الحقائق جريمة لا تغتفر والمداهنة والرياء والنفاق من شأن ذوي النفوس المنحطة والاخلاق الساقطة

لا نريد ان تملكنا الاوهام ولا نود ان نبقى سائرين في الظلام. نريد ان نفتح عيوننا لتبصر النور ونمد ايدينا الى الحقائق فتلمسها وهذا امر لا يتأتى لنا اذا خدعنا انفسنا وخدعنا غيرنا. للامور موازين توزن بها وميزاننا يجب ان يكون ميزان الحقيقة التي ينشدها كل مخلوق

اما اسباب هذه النفرة فلا بد من ان تكون اما من الحكومة وذلك لانها حكومة عسكرية وادارتها عرفية، او لان بعض عمالها قليلو الاختبار في مسألة الحكم، او لان عوائدهم وتربيتهم وتقاليدهم غير عوائد الامة وتقاليدها وتربيتها او لانها لاتزال تنظر الى البلاد كبلاد عدو بدليل قولها "بلاد العدو المحتله" الى اخر ما هنالك من الاسباب واما ان يكون السبب من الامة نفسها ذلك لان الامة غريبة عن الحكومة لا تعرف لغتها لتوقفها على الدقيق والجليل من امورها، او لانها كانت تنتظر من الحكومة مساعدات عمرانية واقتصادية كثيرة والحالة الحربية وقفت دون ذلك او لانها اعتقدت في قلبها ان الحكومة تساعد فريقاً من الناس دون الفريق الاخر الى غير ذلك من الاسباب. واما ان يكون السبب من الحكومة والامة معاً

الجريدة لا تتوانى البحث في هذا الموضوع لانه موضوع دقيق واسع الاطراف، لا يستطيع احد احد ان يأخذ المسوءلية في التعرض له مخافة ان يزل القلم فيذكر اسباباً لم تقع او ليست من الاهمية بشيء وانما هي تفتح اعمدتها لكل من احس من نفسه الكفاية للخوض فيه، آمله من ان تكون الكتابة بلهجة الاعتدال والحكمة والروية،

واننا نقترح في الوقت نفسه تأليف لجنة من المفكرين لدرس هذا الموضوع، لان بقاء الحال على هذا المنوال امر يضر بالامة ويوءخر في حياة البلاد الاستقلالية

لا غنى للحكومة عن الامة ولا غنى للامة عن الحكومة ايضاً. فازالة سوء التفاهم من بينهما امر جوهري في سياسة هذه البلاد لان سوء التفاهم يولد مشاكل واضطرابات لا تجدي الامة نفعاً. البلاد تحتاج الى السكينة والراحة والعمل وتبادل الثقة بين الهيئة الحاكمة والحكومة

ولا نبلغ هذه المرتبة الا اذا زال كل نفور من بينهما وسارت الحكومة والامة جنباً الى جنب سيراً يرافقه الاخلاص والمحبة والاتحاد. وهذا امر نرجو ان تتوفق اللجنة الى عمله ان شاء الله

مسألة اجارات البيوت

يقولون ان الظلم بالسوية عدل وهو قول صحيح اذا لم يتوزع العدل على السواء

ليست حاجة الامة الى قوانين كثيرة مرنة يذهب الحاكم في تأويلها ما شاءت الاستعمارات والكنايات والغايات، بل حاجتنا الى قوانين بسيطة لا تحتاج الى تأويل قط

يجب ان يكون القانون قانوناً يتساوى امامه الامير والحقير والغني والفقير لان جميع الامة واحدة تجاه القانون واذا لم يكن كذلك ففي القوانين نقص لا ترضى به الحكومات العادلة المستنيرة

سنت الحكومة قانوناً في مسألة الاجارات يختلف نصه في المدينة الواحدة عن المدينة الاخرى ولعل في الامر حكمة لا نعلمها. والقانون نفسه لا ينطبق على ابنية البلدية والوقف اذ لهما الخيار برفع

24- 9-1919

Pgs. 2-4 Missing